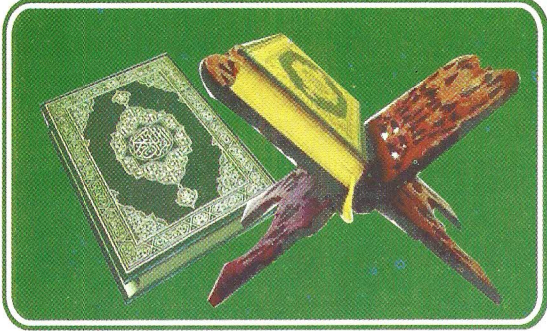


# من أقوال المالكية في حكم قراءة القرآن جماعة بصوت واحد



## مجموعة فتاوى و أقوال لبعض علماء المذهب المالكي

الإمام ابن أبي زيد القيرواني  
الإمام أبو بكر الطرطوشي  
الإمام القرطبي المالكي  
تقي الدين الهلالي

إمام دار الهجرة الإمام مالك  
الإمام ابن عبد البر المالكي  
ابن الحاج المالكي  
ابن العربي المالكي

رحم الله الجميع

قال بن وضاح القرطبي المالكي:

وقد كان مالك يكره كل بدعة وإن كانت في خير

البدع و النعي عنها ص ١١٣

قال الشيخ العلامة عبد الحميد بن باديس رحمه الله :

و يا ليت الناس كانوا مالكية حقيقة إذا طرخوا كل بدعة و ضلالة.

فقد كان مالك رحمه الله كثيرا ما ينشد:

و خير أمور الدين ما كان سنّة و شرّ الأمور المحدثات البدائع

آثار به باديس/٣٢

\* قال الشيخ محمد تقي الدين الهلالي:

أما القراءة التي جاءت من الأندلس إلى المغرب في زمان الموحدين-على ما يقال- وهي القراءة بصوت واحد مجتمعين لا يستمع أحد لأحد فهي بدعة، لم يعرفها مالك و لا وقعت في زمانه، لأنّها مأخوذة من الكنيسة النصرانية، فإنّ النصارى يرتلون صلواتهم من الأناجيل بصوت واحد فهذه بدعة جديدة و فيها مفاسد متعدّدة:

الأولى: إنها بدعة، و كل بدعة ضلالة

الثانية: إن فيها معصية لله تعالى في قوله:

(وإذا قرأ القرآن فاستمعوا له، وأنصتوا) الأعراف ٢٠٤

الثالثة: أن كل واحد من القراء تنقطع قراءته عند اضطرابه إلى التنفس فتضوته كلمة أو كلمات.

الرابعة: إنهم يضطرون إلى قطع المد الواجب، لأجل التنفس في نحو: جاء و شاء، وذلك حرام، و في نصوص محمد التهامي بن الطيب السجلماني الغرقي صاحب نصرة الكتاب ما نصّه:

الجمع بين الوصل و الوقف حرام، نصّ عليه غير عالم همام، هذا في الوقف على آخر الكلمة دون سكت فكيف بمن يقطع الكلمة نصفين

( سبيل الرشاد في هدى خير العباد) ٣٤ / ص ١٧٢

\* و أخيرا قال الإمام أبو إسحاق الشاطبي:

فهكذا يقال لمن إلتمز قراءة الحزب دائما على تلك القراءة على ذلك الوجه، أفعّلها رسول الله ﷺ؟ فلا بد له أن يقول: لم يفعلها فيقال له: فلا تفعل ما لم يفعله خير الخلق، لأنه يخشى عليك الفتنة في الدنيا و العذاب الأليم في الآخرة، لأنك تزعم أنك سبقت إلى فضيلة قصّر عنها رسول الله ﷺ

فتاوى الشاطبي ص 199

